سورة المزمل

٥٣٧ ـ قوله: ﴿إِفَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾[1][٢٠]، وبعده: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾[٢٠]؛ لأن الأول فى الفرض، وقيل فى النافلة، وقيل: خارج الصلاة، ثم ذكر سبب التخفيف، فقال: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[٢٠]، ثم أعاده فقال: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾[٢٠]، والأكثرون على أنه فى صلاة المغرب والعشاء.

سورة المدثر

٥٣٨ ـ قوله: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾[2][١٨ ـ ٢٠] أعاد ﴿كيف قدر﴾ مرتين، وأعاد ﴿قدر﴾ ثلاث مرات؛ لأن التقدير: إنه أى الوليد فكر فى بيان محمد ﷺ وما أتى به وقدر ما يمكنه أن يقول فيهما؛ فقال الله ـ سبحانه ـ : ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ أى: القول فى محمد ﷺ ﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ أى القول فى القرآن.

٥٣٩ ـ قوله: ﴿كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾[٥٤] أى تذكير؛ وعدل إليها للفاصلة، وقوله: ﴿إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ * فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ﴾[٥٤، ٥٥]، وفى «عبس»: ﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ * فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ﴾[١١، ١٢]، وفى «عبس»: ﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾[١١]؛ لأن تقدير الآية فى هذه السورة: إن القرآن تذكرة، وفى «عبس»: إن آيات القرآن تذكرة، وقيل: حمل التذكرة على التذكير؛ لأنها بمعناه.

---

(١) القرطبى (١٩/ ٥١)، والتفسير الكبير للرازى (٣٠/ ١٨٧)، والبحر المحيط، والطبرى (٢٩/ ٨٨)، وروح المعانى للألوسى (٢٩/ ١١١)، والكشاف (٤/ ١٧٩)، والفتح (ص ٤٣٩، ٤٤٠) مسألة (٤).

(٢) الطبرى (٢٩/ ٩٨)، والقرطبى (١٩/ ٧٣)، والبحر المحيط (٨/ ٣٧٤)، وفى هذه المصادر قتل: لُعِنَ. انظر أيضًا البحر المحيط (٨/ ٣٧٥)، والتفسير الكبير للرازى (٣٠/ ١٩٩)، والكشاف (٤/ ١٨٣)، والفتح (ص ٤٤٠) مسألة (٢).